

ثالثا: مرحلة التدهور والانحلال:-

لقد حظت التربية العربية الإسلامية خطوات إيجابية متطورة واسعة وأحرزت تقدم مذهلا شتى صنوف العلم وانتشرت العلوم والمعارف في أرجاء البلاد الإسلامية وشيدت المدارس المختلفة ، ولكن بمجيء السلاجقة الأتراك إلى الحكم واهتمامهم الكبير بالناحية الحربية وإهمالهم للناحية العلمية وبالعلوم الطبيعية والفلسفية ومحاربتهم لها وأخذت المسيرة العربية بالتغير للإهمال من خلال محاربة المتعمدين ، وأن ظهور قبائل المغول في أواسط اسيا في القرن الثالث عشر الميلادي ، وقيامها بالهجوم الوحشي على البلاد الإسلامية وقضاءها على الخلافة العباسية في بغداد عام 1258م أدى إلى تحطيم معالم الثقافة العربية الإسلامية بجانبها الديني والدنيوي في بغداد والدول الإسلامية المجاورة لها وادى إلى أضعاف الوحدة الفكرية بين العرب والمسلمين في مختلف أرجاء البلاد العربية الإسلامية وبذلك سادت فترة مظلمة اختفت فيها مظاهر الحضارة العربية كليا وعاش السكان حالة من القلق والتوتر وعم الجهل والتخلف بينهم ، وانتكست راية العلم والمعرفة بعد كانت خفاقة الجميع إلى طريق الخير والصواب .

أعلام الفكر التربوي العربي الإسلامي :-

ابن خلدون:

هو أبو زيد عبد الرحمن ابن خلدون ولد بمدينة تونس عام 732هـ وتلقى علومه فيها حيث كانت أنذاك مركزا يستقطب العلماء والأدباء إليها من بقاع العالم ، وانتقل في دول عديدة عندما كان شابا ، وتقلد أعلى مراتب الحكم والسلطان وأستقر المقام أخيرا في القاهرة حيث جلس للتدريس في الجامع الأزهر ، ويعد ابن خلدون من الكتاب العرب الأوائل والقلائل الذين كتبوا عن التربية والتعليم وكان مذهبه في التربية مسمترا من فلسفته الواقعية.

أرائه في التربية :-

١. يجب أن لا تقدم الموضوعات الصعبة للمبتدئين في التعلم ، وأن يكون تعليم العلوم متدرجا من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد وأن يستعان بالأمثلة الحسية أو الوسائل المعينة والأهتمام بأساليب التدريس.

٢. يراعى بالعملية التربوية والتعليمية أهمية النمو العقلي لدى المتعلمين واهمية اكتمال النضج لقبول العلم والاستعداد للتعلم وأن ينتبه المعلم إلى ما بين المتعلمين من فروق فردية ومراعاة ذلك أثناء عملية التدريس .

٣. أن لا تطول الفترات ما بين الدروس لان طول الفترة بين درس وآخر لانه ينسى المتعلم ما تعلمه .

٤. أعتبر ابن خلدون القرآن الكريم أصل التعليم ويصنف العلوم إلى علوم مقصورة لذاتها مثل علوم الشرعية والطبيعة.

٥. يرى أن المعلم ينبغي أن يكون ملماً بمجموعة من الصفات والميزات والمهارات التي تمكنه من أتقان عمله فيكون المعلم قدوة حسنة لتلاميذه باعتبار القدوة العملية انجح الوسائل.

٦. استعمال الثواب والعقاب لتكون دوافع للتعلم يلجأ إليها المربي بحكمة وعناية بالغتين .

الغزالي :

هو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ولده في مدينة طوس من أعمال فراسان عام 450هـ وتوفي 505هـ كان أبوه رجلاً فقيراً تقياً يجالس الفقهاء والعلماء رغبة في أن ينشأ ولده فقيها عالماً وقيل أن أبوه كان يغزل الصوف ويبيعه ، ومن هنا جاءت تسميته الغزالي وكان الغزالي منذ حدثه عمره شغوفاً بالعلم والمعرفة فقد درس الفقه ، وهو ما يزال صبيهاً وقرأ الفلسفة والحكمة وأشهره بذلك المفرد وإدراكه العميق لدقائق الأمور ، كما درس الفلسفة اليونانية والمذاهب الدينية قدم إلى بغداد وعهد عليه نظام الملك بالتدريس في المدرسة النظامية التي أسسها في بغداد ، بعد أن اعجب بعلمه وجزارة حكمته وكلامه وبيانه وقوة حجته .

أرائه في التربية - :١. يربط بين العلم والأخلاق ويرى أن لاقية للعلم إذا لم يكن صاحبه متميزاً بالأخلاق الحسنة والصفات الحميدة، وأكد على مبدأ الثواب والعقاب عند التعليم .

٢. على المتعلم أن لا يتكبر على معلمه بل يجب عليه أن يحترمه ويذعن له ولنصيحته و عدم تعويد الطفل على الكسل والتراخي والتساهل في التعامل معه ، وان يتعد عن قرناء السوء .

٣. أكد على أهمية اللعب للصغار ونصح أن يلعب الصبي لعباً جميلاً بعد انصرافه من الكتابة .

٤. يرى الغزالي أنه ينبغي مراعاة استعدادات المتعلمين وقدراتهم العقلية والجسمية واستعمال مبدأ التدرج في التعليم. أن يتدرج في دراسة العلوم الأهم فالأهم

٥. يرى الى أن يتعلم المتعلم من العلم والمعرفة ما يحقق أغراض العلم والمعرفة فيبدأ بتعليم القرآن والأحاديث والسيرة. أن هدف التربية الأسمى هو التقرب لله والاستعداد للحياة

القابسي: ولد أبو الحسن علي بن محمد القابسي في القيروان وتلقى علومه فيها وارتحل إلى الحجاز أقام في مصر فترة من الزمن حيث اخذ من أحد علماء الإسكندرية ، ودرس على يد الكثير من شيوخ المغرب العربي . وقد اعترف له أهل عصره بالعلم والنزاهة والتقوى والقناعة ، وتوفي في القيروان .

أرائه في التربية - :

١. أن الغرض من التربية هو إعداد الطفل وتنشئته على التعاليم الدينية الاسلامي ليكون انساناً صالحاً في حياته وأخرته .

٢. ينقسم المنهج في نظر القابسي إلى قسمين هما المنهج الإجباري ومن مقرراته القرآن الكريم وبعض النحو والقراءة والكتابة ، والمنهج الاختياري ويشتمل على الحساب والتعمق في النحو والعربية والشعر وأيام

العرب .

٤. أن التعليم حق للجميع دون استثناء ولم يحدد سنا معيناً للبدء بتعليم الطفل بل كان يرى ضرورة تعليم جميع أبناء المسلمين في مكان واحد وان يتلقوا العلم عن معلم واحد .
٥. كان يهتم ببرنامج اليوم المدرسي الطويل حيث يمضي الأطفال في الكتاب فترة صباحية ثم يعودون فترة مسائية واعتبر نهاية الأسبوع للمراجعة والتقييم .
٦. يرى القابسي إن العقاب ينبغي أن يبدأ بالنصح ثم عزل الطفل الذي يستمر في السلوك السلبي عن بقية رفاقه ثم تهديده بنوع من العقاب البدني .

ابن سحنون : ولد ابن سحنون في مدينة القيروان ، تفقه عن والده ، وشارك في مجالسه ،

وسار في الإقليم سيرة ابيه في تثبيت المذهب والذود عنه في المغرب عامة ومدينة القيروان

خاصة ، فاشتهر بالمناظرة والدفاع